عند التغني نون التاكيد واما يلحق القافية المقيدة وهي كان رويها حرفا ساكنا
صحيحا كان او غير صحيح سميت مقيدة لتقيد الصوت بها وامتناع امتداده لانه
ليس هناك حركة يحصل من اشباعها حرف الاطلاق ليتسل امتداد الصوت
كقول الشاعر   وقاتم الاعماق خاوى المخترقن   مشتبه الاعلام لماع الخفقن
يعني القاف في هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فحركت عند
التغني بالفتح او الكسر والحق بها النون فقيل المخترق والخفقن ويسمى هذا القسم
من التنوين الغالي لان الغلو هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز البيت بلحوق
هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن التقطيع وليس للقسم الاول اسم
مخصوص واعلم ان تنوين الترنم ليس موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع
لغرض الترنم لان معناه الترنم كما ان حروف التهجي موضوع لغرض التركيب
لا بازاء معنى من المعاني ففي عد تنوين الترنم من اقسام الحروف التي هي من اقسام
الكلم المعتبرة فيها الوضع تساهل وتسامح واما التنوينات الاخر ففي اعتبار الوضع
في بعضها ايضا تامل وتحذف اي التنوين وجوبا من العلم حال كونه موصوفا
بابن حال كون الابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة
استعمال ابن بين علمين احدهما موصوف به والآخر مضاف اليه فطلب التخفيف
لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك قولهم
هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم ويعلم منه انه اذا كان صفة لغير العلم

او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني رجل ابن زيد وزيد بن عالم لم يحذف
التنوين من اللفظ والف ابن من الخط لقلة الاستعمال ويعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف
اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد ابن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد وحكم
الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا تحذف وحيثما كانت
لئلا يلتبس في مثل هذه هند ابنة عاصم نون التاكيد قسمان خفيفة ساكنة
لانها مبنية والاصل في البناء السكون ومشددة مفتوحة لثقلها وخفة الفتحة
مع غير الالف اي غير الف التثنية نحو اضربان والف الجمع اي الالف الفاصلة بين
نون جمع المؤنث والنون المشددة نحو اضربنان فانها تكسر معهما تشبيها فيهما
بنون التثنية تختص اي نون التاكيد بالفعل المستقبل الكائن في ضمن الامر نحو
اضربن بالتخفيف واضربن بالتشديد والنهي نحو لا تضربن والاستفهام نحو هل
تضربن والتمني نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تنزلن بنا فتصيب خيرا والقسم نحو والله
لافعلن بالتخفيف والتشديد في جميع هذه الامثلة وانما اختص هذه النون
بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضي والحال لانها لا تؤكد الا ما يكون
مطلوبا وقلت اي نون التاكيد في النفي فلا يقال لا زيد ما يقومن الا قليلا لخلوه
عن معنى الطلب وانما جاز قليلا تشبيها له بالنهي ولزمت اي نون التاكيد في مثبت
القسم اي جوابه المثبت لان القسم محل التاكيد فكرهوا ان يؤكدوا الفعل المقسم
عنه وهو القسم من غير ان يؤكدوه بما يتصل به وهو النون صلاحيته لذلك وفي